

أثر أخلاقيات المهنة على جودة إدارة المشاريع - دراسة حالة بشركة الخريف
للبيترول في الدمام.

The impact of professional ethics on the quality of project
management - a case study at Al-Khorayef Petroleum Company in
Dammam.

إعداد

الطالب/فراس محمد الغافلي

الرقم الجامعي/222001065

الطالب/مشاري كسار المجلاد

الرقم الجامعي/222001394

الطالب/عبد العزيز نهار الرويس

الرقم الجامعي/222000509

إشراف/د. الفيصّل عبد الحميد محمد حسن

إشراف/د. وليد سليمان

العام الدراسي:

٢٠٢٣

المقدمة.

لقد تزايد الحديث عن أخلاقيات الإدارة في السنوات الأخيرة من القرن السابق، ومع زيادة انحطاط الأخلاق والفساد الإداري والاقتصادي بشكل ظاهر بسبب التراجع الناتج للأساليب الخارجية التي تخص الإجراءات القابلة لهذه الظواهر بسبب التحكم في الطرق الإدارية وتكاثر القوانين المختارة، أن تطوير الالتزام بالأسس والمبادئ الأخلاقية والقانونية والسلوكيات الواضحة المؤثرة بالإيجاب، كما تعد من الفلسفات الأساسية، من خلال ما يتم وضعه في المكانة الأولى وإن تستمر في مضمونها جميع الفلسفات المرغوبة التي توصل جميعاً تحسين الأداء وبالتالي تنمية رفاهية المجتمع، ويمكن الأخذ في الاعتبار أن لكل مهنة في المجتمع عدد من الأسس والقوانين يجب الالتزام بها ومراعاتها من الأشخاص في المهن المرغوبة في المجتمعات بغض النظر عن إذا كانت متقدمة أو متأخرة كما تحتضن الكثير من المجالات والدراسات خاصاً في إدارة فعالية المشروعات. (١)

إن أخلاقيات المهنة من الأساليب التي تعمل على تقديم المنظمات والحد من الفساد الإداري والمهني والنقدي والذي يتمثل في الرشوة وعدم تقدير الأعمال والاختلاس القائم بالمؤسسات من المدراء والموظفين ولهذا تعتبر أخلاقيات المهنة من الأسس التي تساعد على تقليل هذه الظواهر وذلك من خلال نشر ثقافة أخلاقيات المهنة بالمؤسسات كمدخل أساسي لإقامة المجتمعات بشكل عام والمؤسسات بشكل خاص.

كما تعتبر أخلاقيات العمل بأنها مجموعة من المبادئ التي تتمثل في الأهمية الكبيرة للمهنة، وانعكاسها على المبادئ التي تزيد من الرغبة في العمل من الأشخاص، وإمكانيته على الإنجاز بشكل يوفر الجهد كما تعد أخلاقيات المهنة من المعايير الأخلاقية التي يجب الالتزام بها في الوظيفة، والذي يعد أي انتهاك لهذه المعايير من قبل الفرد تصرفاً غير أخلاقي ويعاقب عليه.

(١) مدحت محمد أبو النصر، القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية، دكتورة من مجلس العلمي لعلماء ومبدعي مصر والعرب، (مج ٣٢)، ع (١)، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، مصر، ٢٠٢٠.

مشكلة الدراسة:

تعتبر أخلاقيات المهنة من أهم أسباب التقدم الوظيفي الذي تشاهده المجتمعات في الوقت الحالي وهذا لتضمنها العديد من الأسس التي تساعد على التطور المؤسسي والوصول على التطور المجتمعي، حيث تعد من أهم الموضوعات التي تأخذ اهتماماً كبيراً من الدارسين من حيث دورها الكبير في تنمية وارتقاء المجتمعات والمؤسسات وتطوير المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية وبالرغم من أن أخلاقيات المهنة تشكل أهمية كبيرة إلا إنه ينتج عنها العديد من المشكلات والتي تتمثل في عدم القدرة على فرض هذه الأخلاقيات على جميع العاملين والممارسين مما ينتج عنها عدم التساوي في تطبيق أخلاقيات المهنة، ولذلك فتكمن المشكلة الخاصة بالدراسة في تساؤل رئيسي

يتمثل في الآتي:

ما هو دور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في شقين أساسيين يمكن توضيحهم من خلال الآتي:

١ - الأهمية النظرية:

- تسهم أهمية الدراسة في تسليط الضوء حول دور أخلاقيات المهنة في تحقيق فاعلية إدارة المشاريع.
- قدرة الدارس والباحث على تحليل أخلاقيات المهنة وجعلها مرجع بالمكتبات يؤخذ به في المستقبل لمساعدة الباحثين الآخرين.
- الإضافة العلمية التي يقدمها البحث من خلال النتائج الخاصة بالبيانات المعاصرة التي تمت من خلال الإحاطة بمشكلات الدراسة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تسهم أهمية البحث في الجانب العملي والتطبيقي الذي يساعد على الإحاطة بأخلاقيات المهنة بالمملكة.
- إيجاد الحلول الخاصة بالعوائق التي تواجه الباحث حيث تحمل أهمية كبيرة من المهارة والهيكلية وتطبيق الطرق المناسبة لمعرفة دور أخلاقيات المهنة في إدارة المشاريع.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي في الأخذ بدور أخلاقيات المهنة ومدى فاعليتها على إدارة المشاريع ويمكن أن يحتوي هذا الهدف الرئيسي على أهداف أخرى وتتضمن الآتي:

- ١- التعرف على أهمية أخلاقيات المهنة.
- ٢- تسليط الضوء حول إزالة الطابع التسلطي لإدارة المشاريع.
- ٣- العمل على فهم الواجبات المهنية والتذكير بالنظم الإيجابية والسلبية.

أسئلة الدراسة:

يمكن أن يتفرع من التساؤل الرئيسي للمشكلة مجموعة من التساؤلات الأخرى، والتي يمكن أن تتمثل في النقاط الآتية:

- ١- ماهي أهمية أخلاقيات المهنة.
- ٢- كيف يمكن تسليط الضوء حول إزالة الطابع التسلطي لإدارة المشاريع.
- ٣- كيف يمكن العمل على فهم الواجبات المهنية والتذكير بالنظم الإيجابية والسلبية؟

الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات العربية:

• دراسة (ريا عبد الستار، ٢٠٢٠)، بعنوان: "أخلاقيات المهنة"، يري الباحث أن

أخلاقيات المهنة هي المتغير المستقل الذي يعمل على عدد من الأسس والمبادئ الخاصة بالسلوك الأخلاقي، حيث يجب أن تصاحبها تحكم اصحاب المهنة تجاه العمل وعناصره من العملاء والزملاء والمرؤوسين والرؤساء والمهنة والمجتمع والذات، وتعد أحد التعاملات التي تقوم ببناء هيكل ينظم الأخلاقيات والسلوكيات في مضمون المهنة، لذلك فأن تكمن ضرورة أخلاقيات المهنة في ارتباطها مع مفهومها، والشمولية في جمع الأوضاع المندمجة معه^(٢).

• دراسة (قدوم زهر، ٢٠١٩)، بعنوان "إدارة المشاريع"، حيث يري الباحث أن إدارة

المشاريع كونها متغير تابع لعملية تنمية وتطوير الشركات المتعددة تكمن في معرفة البيئات التي تعكس مدى كفاءة الحياة الاقتصادية، حيث تعمل على تحليل التنمية الخاصة بطبيعة العمل الإداري الذي يرجع إلى عملية المنافسة في الكثير من القطاعات الاقتصادية، والتي تعمل على معرفة ندرة الموارد المتاحة و المتطلبات التي تحمل المنفعة للزبائن المستهدفين، والتي تتم في القدرة على اتخاذ قرارات من خلال الطرق الضرورية اتجاه الأفكار الحديثة التي تتم في طموح مدير الشركات والمشاريع الريادية الناجحة^(٣).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

• دراسة (ZahraM,2021)، بعنوان "The Importance and Necessity of

"Professional Ethics in the Organization and the role of Managers"

يري الباحث أن كل منظمة لديها مدونة أخلاقية توجه عملية اتخاذ القرار والأنشطة الخاصة بها لتحقيق إنتاجية فعالة والحفاظ عليها وعلى سمعتها يضمن السلوك الأخلاقي بأن يكمل وجود الموظفين بالعمل، ويلبي هدف المنظمة من خلال الالتزام بالقواعد والسياسات والمبادئ التي يقودها

(٢) ريا عبد الستار، اخلاقيات المهنة، محاضرة بجامعة المستنصرية كلية الفنون، ط٢، العراق، ٢٠٢٠.
(٣) قدوم زاهر، إدارة المشاريع، كتاب مطبوع في إدارة المشاريع، ط١، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥
قائمة قسم علوم تيسير، الجزائر ٢٠١٨.

المدير في شركته مما تملّي كل الأخلاقيات لمعنويات الخاصة بالشركة وإنتاجيتها، حيث تعتبر الأخلاقيات الإدارية من الأخلاقيات التي تؤثر على الوضع القانوني للمؤسسات. (٤)

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية في دراسة دور أخلاقيات المهنة كمتغير مستقل في فاعلية إدارة المشاريع كمتغير تابع لها، كما اتفقت في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

كما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المجتمعات القائمة عليها الدراسات السابقة حيث طبقت هذه الدراسات في مجتمعات مختلفة مثل العراق والجزائر

الإطار النظري:

نظرية الأخلاق المهنية:

تعتبر نظرية الأخلاق من النظريات التي تخص الجوانب الأخلاقية وتتغير مبادئها من خلال الأوامر العملية فتقوم بتثبيت الأسس والقوانين والنظريات التي يُستند عليها السلوك الإنساني في العمل، فالأخلاق العملية بشكل خاص كي تعني بناء الأفكار العقلية بشكل كبير ، وتكونت هذه النظرية من خلال دعوة سقراط للتعرف على النفس وجعلها سبب وغاية للوصول وتكمن هذه الغاية في غاية الأخلاق التي تقوم بتوجيه السلوك الأخلاقي والأخلاق النظرية التي لا يكتفي هدفها على تعريف وتحديد الخير والشر من فرد لآخر؛ وبناءً على ما سبق قدم لنا أرسطو نظريته الشهيرة في الخير الذي تكلم من خلالها عن ربط السعادة والشجاعة والعدالة في كونها فضائل أخلاقية يمكن أن يؤخذ بها في مجال العمل والمجالات الاقتصادية والاجتماعية. (٥)

(٤) Zahra M, The Importance and Necessity of Professional Ethics in the Organization and the role of Managers, international journals, University of Religions and Denominations, Iran,2021.

(٥) سعاد مسعود الفاهم، فلسفة أخلاق المهنة، التعليم أ نموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة، مدرسة العلوم الإنسانية، طرابلس، ٢٠١١.

ومن أهم رواد نظرية الأخلاق هو الفيلسوف الألماني الذي قدم تجربة الأخلاق باعتبارها جانب أساسي لمضمون معني الأخلاق بشكل عام وعلاقته بالطبيعة الإنسانية وظهور طابع الأخلاق على الحياة التي يعيشها الانسان وعلى عمله، كما وضح دورها في تطوير المهارات العملية للتربية والتهذيب، وتتبلور النظرية الأخلاقية في مبدأ الواجب وذلك بالمعني الأخلاقي على أكمل وجه وأفضل صورة والطريقة العلمية صحيحة. (٦)

المنهجية وطرق البحث:

١- فرضيات البحث

وفقاً لما جاء مع مشكلة البحث وأهدافه تتمثل فرضيات البحث فيما يلي:

الفرضية الرئيسية:

"يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بيم دور أخلاقيات المهنة وبين استراتيجية فعالية إدارة المشاريع"

ويتفرع من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية والتي تتمثل في الآتي:

الفرض الفرعي الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة ببعدها (احترام القواعد)، وبين

استراتيجية فعالية إدارة المشاريع.

الفرض الفرعي الثاني: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة ببعدها (العدالة والمساواة)،

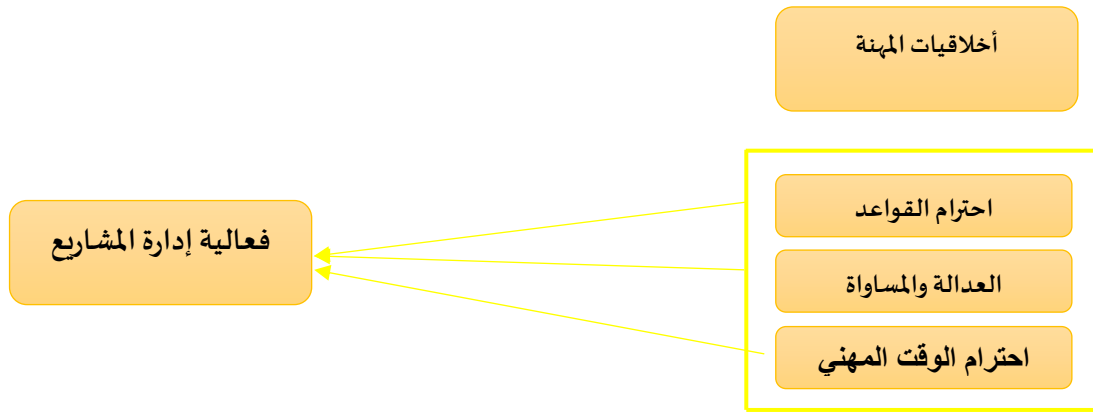
وبين استراتيجية فعالية إدارة المشاريع.

الفرض الفرعي الثالث: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة ببعدها (احترام الوقت المهني)،

وبين استراتيجية فعالية إدارة المشاريع.

٢- أبعاد الدراسة:

(٦) نجبية خليفة محمد الطيف، ماجستير عن نماذج من بعض النظريات الأخلاقية وتطبيقاتها العملية، جامعة الزاوية إدارة الدراسات العليا والتدريب، ليبيا، ٢٠٢١.



٣- منهجية البحث:

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، تتمثل هذه المناهج في الآتي:-

- **المنهج الوصفي:** يسهم هذا المنهج في التعرف على الطريقة الدقيقة لدراسة المشكلات والظواهر العلمية الخاصة بدور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع من خلال وصفها بطريقة علمية منطقية ومن ثم الوصول إلى التفسيرات اللازمة التي لها معاني تمنح الباحث القدرة على وضع المشكلة في نطاق يساعده على صياغة الجانب النظري للبحث.
- **المنهج التحليلي:** يسهم هذا المنهج في توضيح المشكلات الخاصة بدور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع والتي تتمثل في الدراسة الميدانية واختيار الفروض الخاصة بالدراسة باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي.

٤- الأساليب الإحصائية:

يتم تحديد الطرق الإحصائية التي توافقت العينة الخاصة بالدراسة على الآتي:

القدرة على تحقيق الهدف القائم على الدراسة السابقة للعينة ومن ثم تحليلها وتقييمها بالطرق الإحصائية الملائمة وهذا باستقصاء البرامج الإحصائية: (SPSS Version ٢٦)، وفيما يلي أهم الطرق الوصفية والتحليلية التي تستخدم في تحليل البيانات الخاصة بالدراسة:

١-معامل ارتباط بيرسون ((Pearson correlation coefficient)) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٢- معامل الارتباط سبيرمان براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية المتساوية، ومعامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

٣- المتوسط الحسابي ((Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من العبارات المتغيرة في الدراسة الأساسية.

٤- استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ولكل بُع من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

٥- استخدام اختبار T لمتوسط عينة واحدة (One sample test).

٦- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis) لمعرفة أثر كل بعد من الأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

٧- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Multiple Regression Stepwise) لمعرفة أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

٥- مجتمع وعينة البحث:

أ- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في مدينة في الدمام المملكة العربية السعودية.

ب- عينة البحث:

$$\text{حجم العينة} = \frac{٢٤ \times (١ - \text{ل})}{٢\text{م}}$$

ع = الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره وهو ٩٥٪

ل = معدل تواجد الخاصية في المجتمع ولصعوبة قياسها نفترض إنها تمثل ٥٠٪

م = مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو ٥٪

بالتعويض في القانون السابق فأن،

$$\text{حجم العينة} = \frac{0.50 \times 0.50 \times (1.96)^2}{(0.50)^2} = 384 \text{ مفردة}$$

وبالنظر إلى القانون السابق نري أن:

وحدة هذه العينة توضح المفردة التي توجهت إلى القائمة المستخدمة للإجابة عليها، وتشمل هذه العينة على الدراسة الخاصة بدور اخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع للمساعدة المعرفية على الاستبيان.

٦- أدوات الدراسة:

سوف يتم الاستناد على الاستبانة في هذه الدراسة من حيث جمع البيانات والمعلومات من الشركات للموظفين كعينة الدراسة وستحدد هذه الاستبانة بناءً على ثلاث محاور رئيسية من خلال الآتي:

- المحور الأول: يكمن هذا المحور في الأنواع والخصائص الخاصة بدور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع وقياسها على الافراد والوظيفة كعينه تتمثل في العنصر الاجتماعي، السن، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة...
- المحور الثاني: يتمثل هذا المحور في المخاطر التي تخص دور اخلاقيات المهنة والأبعاد الخاصة بها، أي (المتغير المستقل).
- المحور الثالث: يتمثل هذا المحور في استهداف الخصائص التي تحدد فعالية إدارة المشاريع وأبعادها، أي (المتغير التابع).

٧- صدق أداة البحث: من خلال تحليل الاستبانة السابقة حتى يتم التأكد منه بالأساليب

الإحصائية بعد تطبيق الاستبانة على عينة من المشتركين، وحساب معامل ارتباط كل

فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد أو الاستبانة.

٨- ثبات الأداة:

سيعمل الباحث علي تحديد ثبات الأداة من خلال إبراز صدق المقياس وثباته على جماعتين أو

عينتين أو كلاهما، كي تكون النتائج المتصلة بكل فئة أو عينة وذلك من خلال استهداف نتائج البحث

للتأكد من الصدق البحثي ومن ثم الوصول إلى الثبات لأداة الدراسة.

٩- مجالات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تكمن الحدود في استهداف دور اخلاقيات المهنة.

- الحدود المكانية: تطبيق الدراسة على "حالة الخريف للبترول" في الدمام.

- الحدود البشرية: طبقت على المجتمع من حيث الموظفين وأصحاب العمل ومديرين

المشاريع.

- الحدود الزمنية: تم تنفيذ هذه الدراسة من خلال العام الدراسي ٢٠٢٣.

تقسيم البحث المقترح:

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج.

قائمة المراجع العربية:

- ١- مدحت محمد أبو النصر، القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية، دكتوراة من مجلس العلمي لعلماء ومبدي مصر والعرب، (مج ٣٢)، ع (١)، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، مصر، ٢٠٢٠.
- ٢- ريا عبد الستار، اخلاقيات المهنة، محاضرة بجامعة المستنصرية كلية الفنون، ط ٢، العراق، ٢٠٢٠.
- ٣- (قدوم زاهر، إدارة المشاريع، كتاب مطبوع في إدارة المشاريع، ط ١، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قلمة قسم علوم تيسير، الجزائر ٢٠١٨.
- ٤- سعاد مسعود الفاهم، فلسفة أخلاق المهنة، التعليم أنموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة، مدرسة العلوم الإنسانية، طرابلس، ٢٠١١.
- ٥- (١) نجيب خليفة محمد الطيف، ماجستير عن نماذج من بعض النظريات الأخلاقية وتطبيقاتها العملية، جامعة الزاوية إدارة الدراسات العليا والتدريب، ليبيا، ٢٠٢١.

المراجع الأجنبية:

- 6- Zahra M, The Importance and Necessity of Professional Ethics in the Organization and the role of Managers, international journals, University of Religions and Denominations, Iran, 2021.